

عودة 70% من مسيحيي سهل نينوى و200 فقط في الموصل

□ 800 عائلة تركمانية عادت إلى مناطقها من أصل نصف مليون نازح □ داعش تسبب بأول اغتصاب للشبكي رغم عودة 90% من نازحيهم

بغداد / وائل نعمة

ادت سيطرة داعش على محافظة نينوى، لنحو ثلاثة أعوام الى انخفاض عدد الأقباليات الى النصف، بين قتلى ونازحين الى المحافظات ولاجئين خارج البلاد. وبحسب إحصائيات رسمية فإن عدد الأقباليات في نينوى، قبل احتلالها من داعش، كان حدود 1,250 مليون نسمة. لكن العدد انخفض بعد ذلك إلى نحو 700 ألف. وسجل العدد الأخير بعد عودة النازحين من الأقباليات الى مناطقهم في نينوى.

وخسر الإيزيديون، الذين يقطن معظمهم قضاء سنجان، نحو 15 ألف شخص بين قتيل ومفقود، بالإضافة الى هجرة 100 ألف الى خارج البلاد.

وتناقص بشكل كبير عدد المسيحيين داخل مدينة الموصل، إذ لم يتبق سوى بضعة أشخاص يعملون في دوائر حكومية. كذلك سجل الشبك، لأول مرة في تاريخهم، هجرة مئات العوائل إلى أوروبا بعد سيطرة داعش على مناطق تواجدهم في شمال وشرق الموصل.

وتصدر التركمان النسبة الأعلى في عدد نازحيهم مكونة نينوى، إذ سجل نزوح نصف مليون تركماني الى مناطق الوسط والجنوب.

وتشير الإحصائيات، التي حصلت عليها (المدى) من مصادر محلية، الى تعرض حوالي نصف منازل الأقباليات في نينوى الى التدمير بفعل داعش وما أعقبها من عمليات التحرير.

كما دمّرت أغلب دور العبادة الخاصة بمكونات نينوى، وتم نسف أغلب المرافق والمزارات الشيعية والكنائس والمعابد المسيحية والإيزيدية.

وكان داعش قد سيطر على أغلب مدن نينوى في حزيران 2014، واستطاعت الحكومة استعادة كل المحافظة قبل شهرين.

تراجم عدد المسيحيين

ويقول النائب المسيحي يونادم كنا إن "150 ألف مسيحي كانوا يعيشون في سهل نينوى و300 ألف داخل الموصل،

انخفضوا بشكل كبير خلال سيطرة التنظيم على المحافظة".

ويرجح كنا، في حديث خاص مع (المدى) أمس، عودة 70% من النازحين المسيحيين الى سهل نينوى، بالإضافة الى بضعة أفراد من أبناء المكون عادوا الى مركز الموصل.

وتكشف رئيس كتلة الرافدين "وجود 200 مسيحي فقط داخل الموصل، ضمن بعض الوظائف الحكومية وفي الجامعات، مقابل عودة 4500 عائلة فقط الى قرقوش".

وأكد النائب المسيحي عودة نصف مسيحيي تسلف، و25% من أبناء المكون الى برطلة وبعيشة. ولم يعد أي مسيحي الى تكليف وبنانيا لوقوعهما على حافة الصراع بين بغداد وأربيل.

ويؤكد كنا هجرة 20% من مسيحيي نينوى الى خارج البلاد.

وكان رئيس الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم لويس ساكو قد قال، بعد احتلال داعش للموصل ونزوح المسيحيين لأول مرة من المدينة فرغ من المسيحيين لأول مرة في تاريخ العراق.

وتكشف رئيس كتلة الرافدين البرلمانية عن "إحراق 40% من منازل المسيحيين في نينوى"، مشيراً الى "تدمير 70% من منازل مسيحيي بنانيا، و10% من منازل

بغديداً". وأشار الى تدمير 20 كنيسة في نينوى، بينها كنائس تاريخية. وكانت الموصل لوحدها تضم نحو 30 كنيسة يعود تاريخ بعضها الى ما قبل 1500 سنة بحسب رئيس الطائفة الكلدانية.

ويؤكد النائب يونادم كنا أن "المسيحيين العائدين الى نينوى يواجهون إجراءات مشددة في السيطرة"، لافتاً الى أن "بعض البلدات المسيحية عزلت بسبب النزاع الأخير بين بغداد وأربيل".

مصير الإيزيديين

وفي السياق ذاته، يقدر صائب خدر، السياسي والناشط الإيزيدي، عدد نفوس مكونه بحدود نصف مليون نسمة، كاشفاً عن مقتل 10 آلاف إيزيدي إثر احتلال داعش لنينوى.

وقال صائب خدر، في حديث مع (المدى)



جنود ينصبون الصليب فوق احدى كنائس سهل نينوى

أمس، هناك 6000 مختطف، عاد منهم 300، فيما هاجر 20% من الإيزيديين الى خارج البلاد.

وكان نحو 300 ألف إيزيدي قد نزحوا من الموصل وسنجان، التي احتلها داعش بعد شهرين من سيطرته على الاولى، وهي أكبر مواطن الإيزيديين في العراق.

وأشارت إحصائية مديرية شؤون الإيزيدية في إقليم كردستان، نشرت في آب الماضي، الى أن احتلال داعش لسنجان أسفر عن 1293 شهيداً، وخلف 2745 طفلاً يتيماً، بينهم 220 فقد كلا الوالدين بعد اختطافهم من داعش.

وأكد تقرير المديرية "اختطاف 6417 إيزيدياً، بينهم 3547 امرأة، فيما عثر على 3092 مختطفاً، عدد النساء 1102، والإطفال أكثر من 1600". وأكد اكتشاف 43 مقبرة جماعية، إضافة الى العشرات من مواقع المقابر الفردية.

ويعتقد الناشط الإيزيدي أن أقل من نصف عدد الإيزيديين عاد الآن الى نينوى، مقابل أعداد قليلة جداً في سنجان.

وتسببت العمليات العسكرية بتدمير 80% من قضاء سنجان، الأمر الذي دفع مجلس النواب للتصويت، في نيسان 2016، على اعتبارها "مدينة منكوبة".

ويتحدث صائب خدر عن تدمير "90% من منازل مسيحيي بنانيا، و10% من منازل بغديداً". وأشار الى تدمير 20 كنيسة في نينوى، بينها كنائس تاريخية. وكانت الموصل لوحدها تضم نحو 30 كنيسة يعود تاريخ بعضها الى ما قبل 1500 سنة بحسب رئيس الطائفة الكلدانية.

ويؤكد النائب يونادم كنا أن "المسيحيين العائدين الى نينوى يواجهون إجراءات مشددة في السيطرة"، لافتاً الى أن "بعض البلدات المسيحية عزلت بسبب النزاع الأخير بين بغداد وأربيل".

مسير الإيزيديين

وفي السياق ذاته، يقدر صائب خدر، السياسي والناشط الإيزيدي، عدد نفوس مكونه بحدود نصف مليون نسمة، كاشفاً عن مقتل 10 آلاف إيزيدي إثر احتلال داعش لنينوى.

وقال صائب خدر، في حديث مع (المدى)



تضم الغاماً ومنقجرات". ويقول لقمان الرشدي، العضو التركماني في مجلس محافظة نينوى، إن "أكثر العوائل التركمانية تنتظر رجوع الخدمات الى القرى والمدن للعودة".

ويكشف الرشدي، في اتصال مع (المدى) أمس، عن تدمير 40% من منازل التركمان في تلغفر، و40% في العياضية، و10% في الملحبة. وأشار الى نسب دمار متفاوتة في قرى سهل نينوى تتراوح بين 20 الى 30%.

وكشفت (مؤسسة إنقاذ التركمان)، وهي منظمة مجتمع مدني معنية بمتابعة بضحايا داعش، خلال تقرير لها مطلع العام الحالي عن "خطف 1200 تركماني أغلبهم في تلغفر، بينهم 120 طفلاً ونحو 450 امرأة وفتاة".

ورصدت المؤسسة مقتل 416 تركمانيّاً في نينوى وإصابة 746 آخرين في مجمل المحافظة".

هجرة الشبكي

بدوره يقدر النائب الشبكي حنين القدو، عدد أبناء مكونه في نينوى بـ 200 ألف نسمة.

ويرجح النائب الشبكي، في تصريح ل(المدى) أمس، أن 90% من المكون عاد بعد تحرير مناطق تواجد الشبكي في نينوى.

ويؤكد قدو أن "الشبكي يسكنون في مناطق شمال شرق الموصل في تكليف، وبعيشة، والحمدانية، وبرطلة، بالإضافة الى النمرود الواقعة جنوب شرق الموصل.

ويقول النائب المشرف على الحشد الشبكي "الأول مرة في تاريخ المكون نهجر 500 عائلة الى أوروبا"، كاشفاً عن "تدمير 20% من منازل الشبكي، وأحرق داعش وجهات أخرى 50% منها".

وكشف النائب، العضو في التحالف الوطني، عن تدمير جميع الحسينيات والجوامع الخاصة بالشبكي في نينوى. مشيراً الى أن "بعضها تمت تسويته بالأرض مثل مقامات زين العابدين، والإمام الرضا، والإمام العباس".

واشنطن تحذر من إرغام النازحين على العودة لمناطقهم

بغداد / المدى

جددت السفارة الأميركية في بغداد، أمس الإثنين، دعماً لإعادة النازحين الى مناطقهم المحررة، لكنها حذرت من إرغام الأفراد على العودة قبل أن يصبحوا مستعدين ويشعرون بالأمان.

وقالت السفارة الأميركية، في بيان تلقته (المدى) أمس، إنها "تؤكد مجدداً دعم حكومة الولايات المتحدة لعودة آمنة وكريمة وطوعية للذين نزحوا بسبب العمليات العسكرية الرامية لهزيمة داعش".

وأضافت السفارة الأمريكية أنها "تتابع بقلق شديد التقارير التي تفيد بوجود حالات إرغام للنازحين على مغادرة مخيمات ومراكز النزوح في محافظة الأنبار وفي مناطق أخرى بما فيها أجزاء من صلاح الدين".

وتابعت انه "في الوقت الذي نؤيد فيه بقوة مبادرات حكومة العراق الرامية إلى مساعدة النازحين في العودة إلى ديارهم، إلا أننا نرى أن السبيل الحقيقي لإنجاح هذه المبادرات هو في أن تحظى بالموافقة الكاملة والواعية من الأفراد والأسر المعنية".

وأشارت الى أن إرغام الأفراد على العودة قبل أن يصبحوا مستعدين ويشعرون بالأمان للقيام بذلك يهدد مصالحتهم وسلامتهم، وقد يؤدي إلى تهجيرهم مرة أخرى، وعلى السلطات الاتحادية والمحلية أن تضمن عودة آمنة وطوعية للنازحين".

AL - MADA
General Political Daily
Issued by: Al - Mada
Establishment for Mass Media, culture & Art

أكدت وجود مطار ومخازن أسلحة تحت الأرض

القوات المشتركة تلاحق مسلحي داعش في وادي حوران

□ الحشد ينشئ سائراً ترابياً يمتد من الحضر إلى راية

بغداد / المدى

مع قرب اقتحام آخر معاقل داعش في الصحراء العراقية، أنشأت قوات الحشد الشعبي خندقاً وسائراً ترابياً يمتد من قضاء الحضر إلى قضاء راية بطول 160 كم.

وتنهياً القوات المشتركة لمعركة شرسة في وادي حوران وبادية الجزيرة نظراً لوجود معسكرات التنظيم تحت الأرض ومطار يستغله وعدد كبير من الأسلحة.

وشهد هذا الوادي ولادة التنظيم في العراق. ويهدد بقاء داعش في هذا المنطقة الأمن في الرطبة وهي أحد مدن غرب الأنبار.

ويعتبر وادي حوران أطول أودية العراق، ويقع في محافظة الأنبار ويمتد على طول 350 كيلومترا من الحدود السعودية إلى نهر الفرات، وصولاً إلى الحدود السورية الأردنية.

ويسيطر تنظيم داعش على جزء كبير من هذه المنطقة منذ العام 2014. والتضاريس الوعرة مع مناطق يصل عمقها إلى 200 متر، شكلت ملاذاً للتنظيم ليُنشئ داخلها مراكز ومخابيئ ومستودعات أسلحة له.

وتعتبر هذه العملية آخر العمليات التي من المتوقع أن يعان في نهايتها رئيس الوزراء حيدر العبادي لهزيمة النهائية للتنظيم في العراق.

وتزال عمليات التطهير مستمرة" بدورها شرعت الهندسة العسكرية التابعة للحشد الشعبي، بإنشاء خندق عملاق يمتد من قضاء الحضر في محافظة نينوى إلى قضاء راية غربي الأنبار.

وقال بيان لإعلام الحشد، تلقت (المدى) نسخة منه، أن "الهندسة العسكرية للحشد الشعبي شرعت بإنشاء خندق ضخم وساتر صد دفاعي بطول 160 كم يمتد من الحضر إلى راية".

ويهدف الى منع اي عمليات تسلل لداعش الى المناطق المحررة". وأوضح إعلام الحشد أن "كوارد الهندسة العسكرية التابعة إلى الحشد سخرت 85 آلية في قاطع عمليات الجزيرة الغربية لفتح السواتر وإنشاء الطرق النيسمية تمهيدا لتقديم القطعات صوب بادية الجزيرة".

بدوره أكد نو الفقار العارضي، مدير الهندسة العسكرية في الحشد الشعبي، احتواء الجزيرة ومناطق البادية على معسكرات تحت الأرض ومطار تستغله عصابات داعش الإرهابية.

وقال العارضي، في بيان تلقته (المدى) أمس، أن "العمليات الجارية بمشاركة قطعات الحشد والجيش والطيران تستهدف قطع خطوط إمداد داعش بين بادية محافظات